

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-86

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليدبروا اياته ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم دين من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الى افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة وان يجعلنا واياكم من الهداة المهتدين - [00:00:41](#)

وبعد كنا تطرقنا في لقائنا السابق الى بعض كتب تفسير القرآن تفسيرها فقهيا وذكرنا بعض المؤلفات الحديثة وكان منها كتاب تفسير آيات الاحكام الذي طبع في اربعة اجزاء في مصر وكان الشيخ - [00:01:04](#)

محمد علي الساييس قد قام بتنقيحه ووضع له آآ حاشية اه على تلك المذكرة ثم حذفت اه كلمة مذكرة منه وقد طبعت بعنوان تفسير آيات الاحكام وهناك قيادات ونقص بين الطبعتين وهذا الكتاب كتاب جيد في الجملة - [00:01:24](#)

وعليه ملحوظات قليلة لكنه مؤلف لطلاب الدراسات الجامعية ولذلك التزم المؤلف بالمنهج المقرر عليهم فكان متقيدا بالاختصار بل قد يقال عنه بانه قصر نتيجة هذا الاختصار في بعض المواطن. لانه اعرض عن كثير من الثمرات الفقهية - [00:01:49](#)

مأخوذة من الآيات القرآنية. ومن الكتب المؤلفة في هذا الباب كتاب تفسير آيات الاحكام من تأليف الشيخ مناح خليل القطان وهم من مواليد سنة الف وتسع مئة وخمسة وعشرين وقد حفظ القرآن والتحق بالمدارس ودرس في المعاهد العلمية بالمملكة العربية السعودية ثم في كلية الشريعة ثم - [00:02:12](#)

ثم في المعهد العالي للقضاء وتوفي قبل سنوات ويشتمل الكتاب على جزئين الاول مكرر السنة الثالثة في كلية الشريعة بالرياض جامعة الامام والجزء الثاني يحتوي على مقرر السنة الرابعة ولم يكتب في مقرر السنة الاولى والسنة الثانية وسبب التأليف -

[00:02:40](#)

لهذا المقرر لطلاب كلية الشريعة بالرياض. حيث رغب ان يدون الدرس من اجل ان يتوفر الجهد عن البحث في امهات التفسير وهذا الكتاب الذي الفه المؤلف انما هو في آيات الاحكام التي في النصف الثاني من المصحف - [00:03:03](#)

وقد الفه لفئة معينة ولمنهج مرسوم في الكلية ولذلك ابتدأ فيه من تفسير سورة الانعام والى تفسير سورة الاحزاب اقتصر على الآيات التي قررت في منهج كلية الشريعة بالرياض وطريقة المؤلف ان يذكر اول الآية التي يريد تفسيرها ثم يذكر بعدها سبب النزول ثم يذكر صلة الآية بما قبلها تحت عنوان - [00:03:25](#)

ان الربط حيننا وتحت عنوان مكان هذه الآيات من السورة حين اخر ثم بعد ذلك يقول صلة الآية بما قبلها ثم ويذكر المفردات والاعراب ثم القراءات اذا كان هناك قراءات في الآية ثم بعد ذلك يقول الاحكام ويذكر فيه الاختلاف - [00:03:54](#)

بين العلماء في تفسير هذه الآية ثم يختم بذكر بعض حكم التشريع في تلك الآية. وهذه به هي ابرز عناصر تفسير القطان لآيات الاحكام اذا اجتمعت في آية وقد لا تجتمع هذه العناصر في آية فيسقط بعضها - [00:04:15](#)

هذه الجزئيات وقد حرص المؤلف على التزام مذهب اهل السنة في المعتقد ويعرض عن المذاهب الباطلة في مواطن قد ينتقد تلك المذاهب وهناك امثلة كثيرة حرص المؤلف على طرق المسائل التي يكثر البحث فيها ويكثر الحديث عنها في عصرنا الحاضر -

[00:04:35](#)

منها تأكده على ان الدولة دين وسياسة ومنها كلامه في حجاب النساء. يقول مثلا وقد الجميع على منع النساء ان يخرجن سافرات الوجوه عند خوف الفتنة او كثرة الفساق ونحن في عصر تفنن فيه - [00:04:58](#)

ساؤوا في تزيين وجوههن وايديهن بانواع من الزينة والاصبغة وضعف الايمان وكثر الفساد واهدرت الفضيلة وعمت الفتنة فلا ينبغي لمسلم ان يشك في وجوب ستر الوجه والكفين قطعاً لدابر الشر ولوقف الامر - [00:05:18](#)

عند الوجه والكفين في المجتمعات السافرة ولو وقف الامر عند الوجه والكفين في المجتمعات السافرة لهان الخطب بل كشفت المرأة كثيرا من بدنها باسم المدنية والحرية في دار الاسلام كشفت عن الساق والفخذ والرأس والظهر - [00:05:38](#)

واظهرت تفاصيل ما سترته من جسدها مما يثير الفتنة ويجعل العري اهون شرا منه. وعلى كل كل فهذا التفسير من التفاسير التي اعتنت بتفسير آيات الاحكام ولكنه لم يستكمل تفسير هذه الآيات وانما - [00:05:58](#)

ذكر جزءا كبيرا منها. ومن المؤلفات في هذا الباب كتاب روائع البيان تفسير آيات الاحكام من القرآن لمحمد علي ابن جميل الصابوني المولود في حلب سنة ثمان وعشرين وتسعمائة والف للميلاد. وقد حصل على الشهادة الجامعية من الازهر والماجستير منها. ثم بعد ذلك درس سنوات متعددة - [00:06:18](#)

اولا في دمشق ثم في مكة في كلية الشريعة بجامعة ام القرى والف مؤلفات كثيرة منها المواريث والنبوة ومن كنوز سنة ومختصر تفسير ابن كثير وابن جرير والتبيان في علوم القرآن - [00:06:46](#)

وكتاب الصابون روائع البيان في تفسير آيات الاحكام من القرآن يقع في مجلدين متوسط الى الحجم وقد جمع المؤلف آيات الاحكام فقط والكتاب يبدو انه محاضرات كان يلقيها الشيخ في الجامعة وفي الكتاب تنظيم جديد مع الحرص على التحليل اللفظي وبيان - [00:07:02](#)

معنى الاجمالي وذكر سبب النزول ووجه الارتباط بين الآيات السابقة واللاحقة مع البحث عن وجوه القراءات المتواترة بحثي عن وجوه التفسير بايجاز كما اشتمل على لطائف التفسير وكذلك حرصا على الاعتناء بالاحكام - [00:07:25](#)

الشرعية وادلة الفقهاء مع الترجيح بين هذه الاقوال ثم اشار الى ما ترشد اليه الآيات الكريمة باختصار تم ذلك بحكمة التشريع في آيات الاحكام. ويعد هذا الكتاب من الكتب التي اعتنى المؤلف فيها بذكر معاني الفاضل - [00:07:45](#)

اية وذكر المعنى الاجمالي لها ثم بعد ذلك ذكر شيء من الاستنباطات التي تكون لهذه الآيات والكتاب في الجملة وله كتاب اخر اسمه تفسير آيات الاحكام وفيه مميزات حرص المؤلف على - [00:08:05](#)

وذكرها منها ايراد دعوة صادقة للمجتمعات الاسلامية لتطبيق الاحكام الشرعية وابعاد ما التصق بها من شبهات وقل ما تناول حكما شرعيا الا وبين محاسنه ومزاياه ورد على من يحاول ابعاد الشريعة عن - [00:08:25](#)

حياة الناس سواء في امورهم العامة او الخاصة كالحدود والحجاب والاختلاط ولم يتناول المؤلف كثيرا من آيات الاحكام كم؟ وانما اقتصر على بعضها ومن امثلة ذلك ان آيات المواريث لم يذكرها المؤلف وهذا التفسير كان - [00:08:45](#)

القاه المؤلف ولو اعيدت صياغة هذا التفسير ليكون على وفق الطرائق السابقة لكان يمكن ان يكون اكثر منفعة وفائدة. بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير. هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله - [00:09:05](#)

واصحابه وسلم تسليما كثيرا. كتابا ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشريف تنفيذ عزام بن حسن الحميدي - [00:09:25](#)